

الفصول المهمة في أصول الأئمة

[235] وعن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن أحمد، عن محمد بن علي، عن عيسى بن عبد الله، مثله. (2893) 2 - و عن محمد بن الحسن القطان، عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن أبي زرعة، عن هشام بن عمار، عن محمد بن عبد الله القرشي، عن ابن شبرمة (1)، عن جعفر بن محمد (ع) في حديث قال: إن الله خلق العينين، فجعلهما شحمتين وجعل الملوحة فيهما منا منه تعالى على ابن آدم ولولا ذلك لذابتا وجعل الاذنين مرتين ولولا ذلك لهجمت الدواب واكلت دماغه وجعل الماء في المنخرين ليصعد منه النفس و ينزل و يجد منه الرائحة الطيبة من الخبيثة، وجعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن آدم لذة مطعمه ومشربه.

2 - علل الشرائع، 1 / 86، الباب 81، علة

المرارة في الاذنين و... الحديث 2. البحار، 2 / 291، الباب 34، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث 11. بسند آخر في البحار، 2 / 292، الباب 34، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث 12. في المصدر: وعن احمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا أبو زرعة، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا محمد بن عبد الله القرشي، عن ابن شبرمة، قال: دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد (ع) فقال لابي حنيفة: اتق الله ولا تقس الدين برأيك، فإن أول من قاس ابليس امره الله عزوجل بالسجود لآدم، فقال: أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين، ثم قال: اتحسن ان تقيس رأسك من بدنك ؟ قال: لا. قال جعفر بن محمد (ع): فأخبرني لاي شئ جعل الله الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والماء المنتن في المنخرين والعذوبة في الشفتين، قال: لا أدري، قال جعفر (ع): لان الله تبارك وتعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين... ويجد منه الريح الطيبة من الخبيثة... ثم قال جعفر (ع) لابي حنيفة: أخبرني عن كلمة اولها شرك وآخرها ايمان ؟ قال: لا أدري، قال هي كلمة لا إله إلا الله (الله) لو قال: لا إله كان شرك ولو قال: إلا الله كان ايمان، ثم قال جعفر (ع): ويحك أيهما أعظم قتل النفس أو الزنا ؟ قال: قال: قتل النفس، قال: فإن الله عزوجل قد قبل في قتل النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا إلا اربعة، ثم قال (ع): أيهما اعظم الصلوة ام الصوم، قال الصلوة، قال: فما بال الحائض تقضى الصيام ولا تقضى الصلوة فكيف يقوم لك القياس فاتق الله ولا تقس. (1) هو من علماء العامه اسمه عبد الله، سمع منه (م).